وتؤدي القدرة العقلية وخصائص الشخصية دوراً مهما بوصفها محددات للسلوك الإنساني، وهى تشكل محور اهتمام الدراسات والبحوث النفسية، وقد بدأ حديثًا الاهتمام بمفهوم الذكاء العاطفي، كبنية نفسية مهمة في تفسير بعض جوانب السلوك الإنساني، وخاصة تلك المظاهر السلوكية التي يصعب التنبؤ بها من خلال مقاييس الذكاء التقليدية.

أولاً: سمات الشخص ذو الذكاء العاطفي

يُعرَّف الذكاء العاطفي، بأنه قدرة الفرد على الاستخدام الذكي للعواطف، وتكوين علاقات طيبة مع الآخرين، وضبط الانفعالات بما يتناسب ومشاعر الآخرين، وتوظيفها بطريقة تزيد من فرص نجاحه في الحياة، ومن ثم يكون أكثر قدرة على ترشيد حياته النفسية والاجتماعية انطلاقاً من هذه المهارات.

فالشخص الذي يتسم بدرجة عالية من الذكاء العاطفي يتصف بقدرات ومهارات تمكنه من أن:

- يتعاطف مع الآخرين خاصة في أوقات ضيقهم.
- يسهل علية تكوين الأصدقاء والمحافظة عليهم.
- يتحكم في الانفعالات والتقلبات الوجدانية.
- يعبر عن المشاعر والأحاسيس بسهولة.
- يتفهم المشكلات بين الأشخاص ويحل العلاقات بينهم بيسر.
- يحترم الآخرين ويقدرهم.
- يظهر بدرجة عالية من الود والمودة في تعاملاته مع الناس مما يحقق الحب والتقدير للذين يعرفونه.
- يتفهم مشاعر الآخرين ودوافعهم، ويستطيع أن ينظر للأمور من وجهات نظرهم.
- يميل للاستقلال في الرأي والحكم وفهم الأمور.
- يتكيف للمواقف الاجتماعية الجديدة بسهولة.
- يواجه المواقف الصعبة بثقة.

- يشعر بالراحة في المواقف التي تتطلب تبادل المشاعر والمودة.
- يستطيع أن يتصدى للأخطاء والامتهان الخارجي.

ومن ثم فإننا نلاحظ أن الذكاء العاطفي يحمل في طيه عدد من السمات والصفات لدى الفرد للمساعدة على ما يلي:

- الإدراك الواضح لدوافعه الشخصية، بما في ذلك وعيه بمختلف المشاعر التي تمتلكه، حتى وهو في قمة الانفعال.
- يثق في نفسه ويتحمل مسؤولية أفعاله، وينزع للاستقلال في تصرفاته وإرادته.
- يتمتع بدرجة عالية من الصحة النفسية، بما في ذلك السلوك النسبي من اضطرابات القلق والكآبة.
- ينظر للحياة بتفاؤل وإيجابية.
- قد يشعر بالكدر الضيق أحياناً كالآخرين، ولكنه يستطيع التخلص من هذه المشاعر في فترات قصيرة بسبب ما يتسم به من عقلانية.
- لدية قدرة عالية على التحكم في تقلباته الانفعالية، مع توظيف مشاعره وعواطفه، لما فيه صالحه الشخص، دون تضحية بصالح الآخرين.
- يتفهم جيداً ما يواجهه من أمال أو ألام، ومن ثم تتسع الفرص أمامه للنجاح والتفوق وتكوين علاقات إنسانية فعالة مع الآخرين.

ثانياً: الذكاء العاطفي والنمط القيادي

أوضحت العديد من الدراسات أن هناك علاقة بين القيادة التحويلية والذكاء العاطفي.

وقد حدد "كوليمان" ستة أنماط للقيادة مرتبطة بالذكاء العاطفي، وقسمها إلى نوعين وهى كالتالي:

الأولى: الأنماط الرنانة مثل

- البصيرة.
- الديمقراطية.